مُخْتَارَاتٌ مِنْ كِتَاب

مِنْ أدَبِ الإسْلَام

ل / عبدالفتاح أبو غدة

إعداد:

عبدالله محمَّد الإسماعيل

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

* تَعْرِيفٌ مُوجَزٌ بِالْكِتَاب:

اسمه: مِنْ أدَب الإسْلَام (رِسَالَةٌ تَوْجِيهِيَّةٌ سُلُوكِيَّةٌ تَتَّصِل بِحَيَاة المسْلِم أوْثَق اتِّصَال).

المؤلِّف: عَبْدالفَتَّاح أبُو غُدَّة.

عدَد الصَّفحات: ٧٩ صفحَة.

الطَّبعَة: الأُولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

النَّاشر: مكتب المطبوعات الإسلاميَّة بحَلَب.

* تدور هذه الرِّسالة (الكِتاب) حول التَّذكير أو لفت الانتِباه لبعض الآداب الإسلاميَّة في أُمور وأحوالٍ مُختَلِفةٍ، وتمّ ترقيمها ب (٣٥) أدبٍ في بعضِها تداخُلٌ.

* مِن الآداب الَّتي ذكَرها المؤلِّف: آداب الدُّخول والزِّيارَة والضِّيافة، وآداب الحديث والمجالَسَة والتَّعامُل مع الأسنّ، وبرّ الوالِدَين، وعيادَة المريض، والتَّعزيَة، وحُضور النِّكاح، وكلمةٌ للأخوَات المسلِمات.

* في كُلّ أدبٍ من الآداب يذكر آياتٍ وأحاديث وأقوال للصَّحابة والتَّابعين.

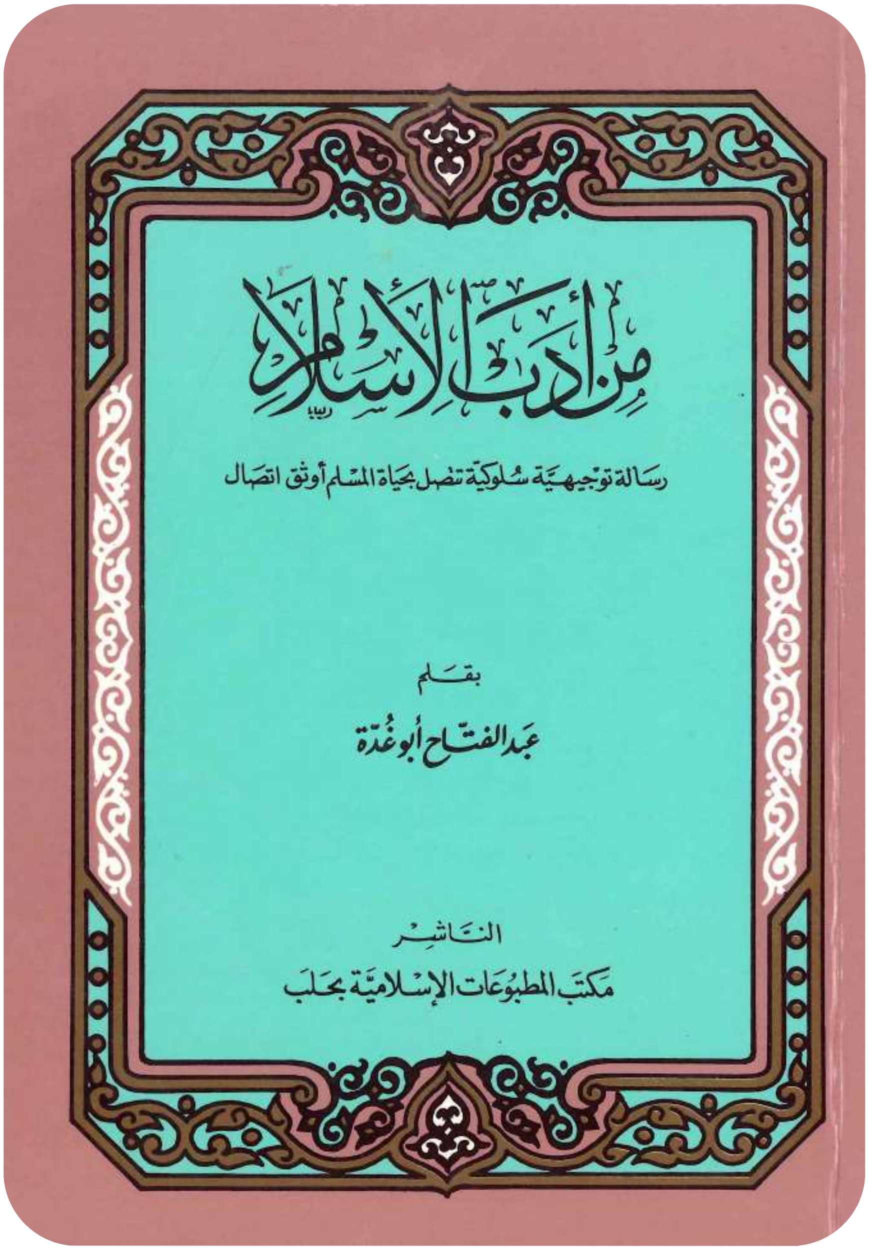
* نبَّه في مقدّمة كتابه إلى أنَّ الأحاديث الَّتي في الكِتاب إمَّا صحيحٌ أو حسَنٌ. وفي الهوامش يُبيّن الغريب من الألفاظ، أو يذكُر فائدةً.

* الأسلوب سهلٌ وبسيطٌ وسَلِسٌ، ويصلُح لجميع الفئات، ويستحقّ أن يُنشَر لتعمّ فائدته.

* لَطيفةٌ: على الغِلاف الخَلفيّ للكِتاب وضَع النَّاشِر (لفتةً حسنَةً) وأشار فيها إلى استِحسان إهداء كُتيّبٍ في المناسَبات السَّعيدة والزَّواج لتحلّ بدل بعض الهدايا التَّقليديَّة، ووَضع تخفيضاً خاصّاً لهذا الكتاب لمن أراد توزيعَه في هذه المناسَبات. وهذا مِن حثّ النَّاس على الخيْر والقِراءَة.

((صورة الغِلاف الخلفي بعد الاقتِباسات))

* غِلَاف الكِتَاب:


مِن أدب الإسلام
رسالة توجيهية سلوكية تتصل بحياة المسلم أوثق اتصال
بقلم
عبد الفتاح أبو غُدّة
الناشر
مكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب

* الاقْتِبَاسَات:

ملحوظة: كُلّ اقتِباسٍ يبدأ بعلامَة (–)، وفي نهايتِه رقَم الصَّفحة (ص).

وتمَّ وضع الاقتِباسات بلَوْنَيْن (أسوَد و أزرَق) ليسهُل التَّمييز بينَها.

– قال الإمام القَرافي: واعلَم أنَّ قليل الأدَب، خيرٌ منْ كثيرٍ مِن العَمل، ولذلك قال رُوَيْم – العالِم الصَّالح – لابنِه: يا بُنيّ اجعَل عملَك مِلحاً، وأدبَك دَقيقاً. أيْ استكثِر مِن الأدب حتَّى تكون نسبتُه في الكثْرَة نسبَة الدَّقيق إلى المِلح – في العَجين –، وكثير الأدب مع قليلٍ مِن العمَل الصَّالِح خيرٌ مِن العمل مع قِلَّة الأدب. ص٩

– فينبغي للمُسلم أنْ يُعرَف: أنَّه مُسلمٌ مِن حُسْن زِيِّه، وتناسُق هيئَته، ورُواء مظهَرِه. ص١٢

– قال التَّابعيّ الجليل قَتادَة بن دِعامَة السَّدوسيّ: ولا تقِفنَّ على باب قومٍ ردُّوك عن بابِهم، فإنَّ لك حاجاتٍ، ولهُم أشغالاً، وإنَّهم أوْلى بالعذر. ص٢١

– فاعرِف لزيارتِك آدابَها، واسلُك لحُسْن المعاشَرة أبوابَها، تزداد عند مُضيفِك حُبّاً وأدَباً، والله تعالى يرعاك ويتولَّاك. ص٢٧-٢٨

– (ليس مِنَّا مَنْ لم يُوقِّر كبيرَنا، ويرحَم صغيرَنا، ويَعرِف لعالِمنا حقَّه)، وما ذاك إلَّا لأهميَّة وُجود هذا الأدب في حياة النَّاس وتعامُلِهم ومُعاشرَتِهم، ولأنَّ الإخلال به مُخالِفٌ للفطرَة، وينشَأ عنه الجَفاء والكراهِيَة والإحَن في الصُّدور. ص٣٥

– قال الحافِظ الإمام ابن عبد البرّ: فما وصَل العِباد إلى طاعَة الله، وأداء فرائِضه إلَّا بعونِه لهم على ذلك. ص٤٦

– إنَّ العَين تُسرُّ بالطَّلْعَة الجميلَة المتناسِقة، والصُّورَة المنسجِمَة، والنَّظافة المتكامِلَة. ص٤٧

– إنَّ العين تتطلَّع إلى الطُّرْفة في بهجَة اللِّقاء، وتتوقَّع إمتاع النَّفْس وغَمْر الشُّعور بالسُّرور الظَّاهر والباطن، والهديَّة تفعَل ذلك. ص٤٧-٤٨

– قوْل التَّابعي الجليل الحسَن البصريّ رحِمه الله تعالى: يا ابن آدم، إنَّما أنت أيَّام، كُلَّما ذهَب يومٌ ذهَب بعضُك. ص٥٨-٥٩

- قول القائِل:

إنَّا نُعزِّيك لا أنَّا على ثِقةٍ *** مِن الحياةِ ولكنْ سُنَّة الدِّينِ

فما المعزَّى بباقٍ بعدَ ميتِهِ *** ولا المعزِّي وإنْ عاشَ إلى حِينِ. ص٥٩

- قول آخَر:

وإنَّا لفي الدُّنيا كرَكْبِ سفينةٍ *** نُظنُّ وُقوفاً والزَّمان بنا يَجرِي. ص٦٠

- قال عُمر: بِحسْب الرَّجل مِن الكَلام ما أسمَع أخاه أو جليسَه. ص٦٣

- قال التَّابعيّ الجليل عَطاء بن أبي رَباح: إنَّ الشَّابّ ليُحدِّثُني بحَديثٍ، فأستمِع له كأنِّي لم أسمَعْه، ولقد سمِعتُه قبل أنْ يُولَد. ص٦٣

- قال إبراهيم بن الجُنَيد: قال حكيمٌ لابنِه: تعلَّم حُسْن الاستِماع، كما تَتعلَّم حُسن الكَلام، فإنَّ حُسْن الاستِماع إمهالُك للمُتكلِّم حتَّى يُفضي إليك بحديثِه، وإقبالُك بالوجْه والنَّظَر عليْه، وترْك المشارَكة له في حديثٍ أنت تعرفُه. ص٦٤

- قال الخليفَة المأمون: العِلم على المناقَشة، أثْبَت مِنه على المتابَعة. ص٦٥

- قال الهيثم بن عديّ: قالَت الحُكماء: مِن الأخلاق السَّيِّئة مُغالَبَة الرَّجل على كلامِه، والاعتِراض فيه لقَطْع حديثِه. ص٦٥

- حكى التَّابعيّ الجليل مُجاهِد بن جَبْر، قال: قال لُقمان لابنِه: إيَّاك إذا سُئِل غيرُك أنْ تكون أنت المجيب، كأنَّك أصَبْت غنيمَةً، أو ظفِرْت بعطيَّةٍ، فإنَّك إنْ فعلْت ذلك، أزرَيْت بالمسؤول، وعنَّفْت السَّائِل، ودلَلْت السُّفهاء على سَفاهَة حِلمِك، وسوء أدَبِك. ص٦٦

- تُحبّ الصِّلة إذا كانَت قصيرَةً لطيفةً، وتُستثْقَل إذا كانَت طويلةً مُمِلَّةً، وتَنتقِل فيها الأحاديث والمسامَرة مِن الغالي للرَّخيص. ص٦٧

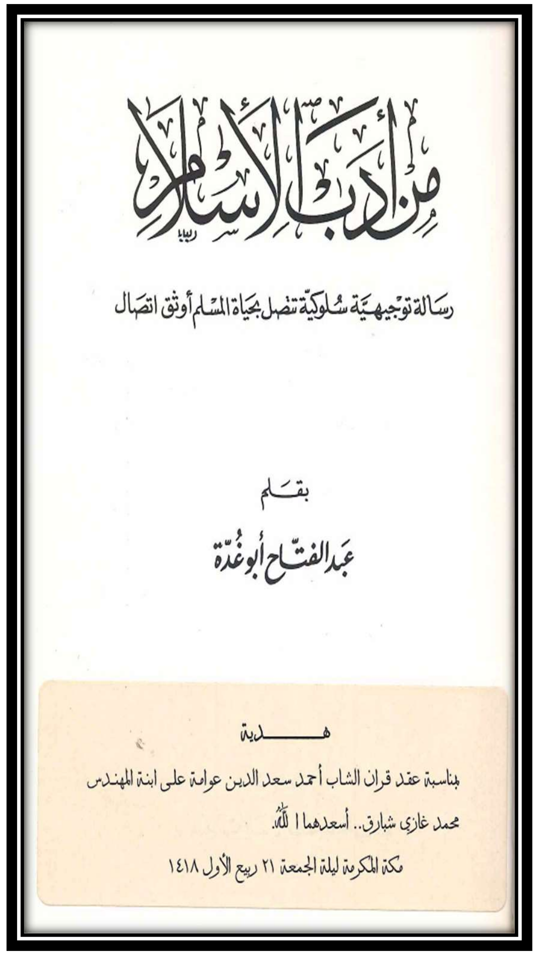
- قال التَّابعيّ الجليل مُحمَّد بن شهاب الزُّهريّ: إذا طال المجلس كان للشَّيطان فيه نَصيبٌ. ص٦٧

* لَطيفَةٌ:

على الغِلاف الخَلفيّ للكِتاب وضَع النَّاشِر (لفتةً حسنَةً) وأشار فيها إلى استِحسان إهداء كُتيِّبٍ في المناسَبات السَّعيدة والزَّواج لتحلّ بدل بعض الهدايا التَّقليديَّة، ووَضع تخفيضاً خاصّاً لهذا الكتاب لمن أراد توزيعَه في هذه المناسَبات.

وهذا مِن حثّ النَّاس على الخيْر والقِراءَة.

ووصلَت إليّ هذه النُّسخَة مِن مكتبَة الوالِد – رحِمَه الله تعالَى –، وقد أُهديت في مُناسبَة زواج.



مِن أدَبِ الإسلام

رسَالة توجيهيّة سُلوكيّة تتصل بحياة المسلم أوثق اتصال

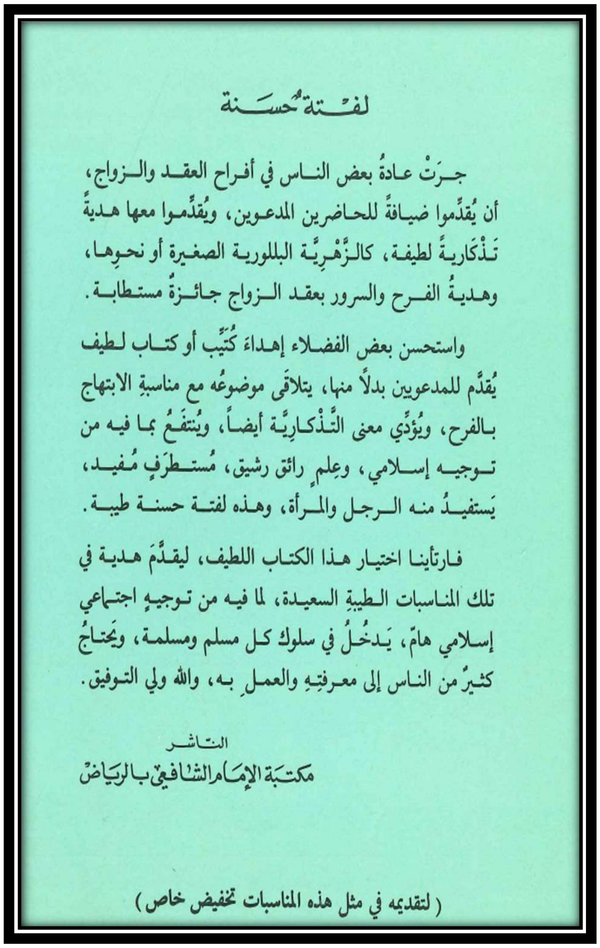
بقلم

عبد الفتّاح أبو غُدّة

هـــــدية

بمناسبة عقد قران الشاب أحمد سعد الدين عوامة على ابنة المهندس محمد غازي شبارق.. أسعدهما الله.

مكة المكرمة ليلة الجمعة ٢١ ربيع الأول ١٤١٨



لفتة حسنة

جرَتْ عادةُ بعض الناس في أفراح العقد والزواج، أن يُقدِّموا ضيافةً للحاضرين المدعوين، ويُقدِّموا معها هديةً تَذْكَاريةً لطيفة، كالزُّهْرِيَّة البلورية الصغيرة أو نحوها، وهديةُ الفرح والسرور بعقد الزواج جائزةٌ مستطابة.

واستحسن بعض الفضلاء إهداء كُتَيِّب أو كتاب لطيف يُقدَّم للمدعوين بدلاً منها، يتلاقى موضوعُه مع مناسبةِ الابتهاج بالفرح، ويُؤدِّي معنى التَّذْكارِيَّة أيضاً، ويُنتفَعُ بما فيه من توجيه إسلامي، وعلمٍ رائق رشيق، مُستطرَفٍ مُفيد، يَستفيدُ منه الرجل والمرأة، وهذه لفتة حسنة طيبة.

فارتأينا اختيار هذا الكتاب اللطيف، ليقدَّمَ هدية في تلك المناسبات الطيبةِ السعيدة، لما فيه من توجيهٍ اجتماعي إسلامي هامّ، يَدخُلُ في سلوك كل مسلم ومسلمة، ويَحتاجُ كثيرٌ من الناس إلى معرفتِهِ والعملِ به، والله ولي التوفيق.

الناشر

مكتبة الإمام الشافعي بالرياض

(لتقديمه في مثل هذه المناسبات تخفيض خاص)

* للتَّواصل:

Snap chat:
AbdulahAlismail

X:
Abdu_Alismail

Instagram:
Abdullah_alismail

E-Mail:
abadi2_1987@hotmail.com

الحسابات الخاصَّة بالكتب:

X:
1Sh4rat (شذرات)
booklam7a (لمحة عن كتاب)

Instagram + Telegram:
Sh4rat (شذرات)
booklam7a (لمحة عن كتاب)